فندت اتهامات أميركا حول زعزعة أمن الملاحة وأكدت أن المقاومة ركيزة للاستقرار

طهران: ضرورة تحقيق آلية دولية لمساعدة الشعب الفلسطيني

أكدت إيران ضرورة تحقيق آلية دولية لمساعدة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ ثمانين يوماً ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك لوقف جرائم كيان العدو في قطاع غزة.

وحسب وكالة «إرنا» الإيرانية، التقى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان نظيره من نيكاراغوا دينيس مونكادا في طهران، وثمّن خلال اللقاء المشاركة الفعالة لوزير خارجية نيكاراغوا في مؤتمر طهران الدولي حول فلسطين وإعلان المواقف المبدئية والقيمة لحكومة بلاده، معتبراً الهدف الرئيس لهذا المؤتمر هو التوصل إلى آلية دولية لمساعدة الشعب الفلسطيني.

وأعرب أمير عبد اللهيان عن أمله في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مؤخراً إلى ماناغوا في أقرب وقت ممكن.

من جانبه، قال وزير خارجية نيكاراغوا: «فلسطين، من وجهة نظرنا تعني الكرامة والإنسانية والشرف، وما كان واضحاً في هذا المؤتمر هو حقيقة أن جميع البلدان المشاركة، على الرغم من الاختلافات الثقافية والأيديولوجية، وافقت على المثل الأعلى لفلسطين»، مجدداً في الوقت ذاته التأكيد على إرادة حكومة بلاده لتطوير وتوسيع العلاقات الثنائية مع إيران.

من جهة ثانية، عُقد الاجتماع السادس للجنة السياسية المشتركة بين إيران والعراق برئاسة نائبي الشؤون السياسية لوزارتي خارجية البلدين، علي باقري كني ومحمد حسين بحر العلوم.

وأعلن الجانبان الدعم لشعب فلسطين، وأكدا ضرورة تعزيز الجهود الدبلوماسية والدولية لمواجهة جرائم الكيان الإسرائيلي في غزة.

وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء بأن باقري كني وصف خلال الاجتماع، العلاقات الإيرانية–العراقية بأنها «مثالية»، مؤكداً على المسؤولية التاريخية للبلدين لدعم وحدة العالم الإسلامي وترسيخ الاستقرار في منطقة غرب آسيا.

وأشار نائب وزير الخارجية الإيراني إلى مجالات التعاون الإقليمي العديدة بين إيران والعراق، ودعا إلى الجدية المضاعفة في دفع المشروعات المشتركة وتحقيق المجالات الملموسة للتعاون في المجال الاقتصادي.

بدوره أشار نائب وزير الخارجية العراقي إلى قدرات التعاون بين البلدين في مجال منطقة غرب آسيا والعالم الإسلامي وسوق الطاقة، مؤكداً ضرورة مواصلة التعاون والحوار بين البلدين بهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعم أمن المنطقة.

وأعلن الجانبان موقفهما الداعم لشعب فلسطين، وأكدا ضرورة تعزيز الجهود الدبلوماسية والدولية لمواجهة جرائم الكيان الصهيوني في غزة، كما أكدا أهمية وحدة العالم الإسلامي لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين المستمر منذ ٧٥ عاماً.

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ووزير خارجية نيكاراغوا دينيس مونكادا في طهران (عن الانترنت)

ووفق «تسنيم»، بحث الجانبان القضايا الأمنية والقنصلية، وفي الختام أكدا على التنفيذ السريع والكامل للاتفاقيات الموجودة، وقبل ذلك التقى نائب وزير الخارجية العراقي وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان.

وخلال اللقاء، قيّم وزير الخارجية الإيراني العلاقات بين إيران والعراق باعتبارها نموذجاً «فريداً» في المنطقة، وقال: الزيارات والمشاورات المستمرة لكبار المسؤولين في البلدين ووثائق التعاون العديدة المبرمة بين الجانبين، على مختلف المستويات والمجالات، تدل على عمق العلاقات الودية.

وأشاد أمير عبداللهيان بدور العراق المتميز بترسيخ الاستقرار في المنطقة، وأكد ضرورة تعزيز الجهود الدبلوماسية والدولية لمواجهة جرائم الكيان الصهيوني في غزة، وقيّم إيجابياً عملية تنفيذ الاتفاقية الأمنية الثنائية بين البلدين وأكد ضرورة تفعيل جميع بنودها.

بدوره، أدان نائب وزير الخارجية العراقي، خلال لقائه أمير عبد اللهيان، الاحتلال الإسرائيلي المستمر لفلسطين منذ ٧٥ عاماً، ودعا إلى الوحدة بين الفلسطينيين وتقارب العالم الإسلامي دفاعاً عن فلسطين.

في الغضون، دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني مجدداً أمس المجتمع الدولي للتحرك بهدف وقف جرائم الكيان الإسرائيلي في قطاع غزة، وقال خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي: «من المؤسف أن الصهاينة لم يتوقفوا عن جرائمهم في هذه الأيام واستمروا في قتل شعب فلسطين الأعزل، وفي ليلة ميلاد السيد المسيح شاهدنا نشر صور مؤلمة لقتل الفلسطينيين في مخيم المغازي وسط قطاع غزة»، مضيفاً: «نحن ندين بشدة هذه الجريمة وهذا يدل على أن الصهاينة لا يلتزمون بأي قانون دولي، ومن الضروري أن يتجاوز المجتمع الدولي بشكل عملي وجدي مرحلة إصدار البيانات ويوقف اعتداءات الكيان الصهيوني».

وفيما يتعلق بمشاورات إيران لوقف جرائم الاحتلال في غزة، قال كنعاني: إن القرار الذي وافق عليه مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي أظهر دور الدعم الكامل للحكومة الأميركية للكيان الصهيوني، ونتيجة معارضة الولايات المتحدة لم يتم تضمين أي بند في هذا القرار لوقف هجمات الكيان الإجرامية على الفلسطينيين الأبرياء، مشيراً إلى أن البند الأساسي في هذا القرار يشمل إرسال المساعدات الإنسانية، لكن الحقيقة هي أن أميركا صوتت على مواصلة الحرب وأظهرت أنها مع الكيان الصهيوني وجزء من الحرب على قطاع غزة.

من جهة ثانية، فند كنعاني الادعاءات الأميركية حول مسؤولية إيران في الهجوم بطائرة مسيّرة على سفينة في المحيط الهندي، وقال: إن اتهامات واشنطن لا نهاية لها وإن أكبر متهم هو حكومة الولايات المتحدة التي هي عملياً جزء من جرائم الحرب والمسؤول الأول والأخير عن بدء الهجمات.

واعتبر كنعاني أن مثل هذه الادعاءات تهدف إلى إسقاط التهم والتغطية على الدعم الأميركي للكيان الإسرائيلي، وقال: إن الحكومة الأميركية بتصرفاتها ودعمها للكيان جلبت لها كراهية شعوب العالم.

وفيما يتعلق بالأمن البحري في المنطقة، قال كنعاني: إن بلاده كانت جزءاً من توفير الأمن في الممرات المائية الدولية ولعبت دوراً مهماً في الأمن البحري والتجارة الدولية وتصرفت دائماً بمسؤولية، لكن الحكومة الأميركية ليست في وضع يسمح لها بتوجيه اتهامات إلى إيران، كما يجب على بريطانيا أن تجيب عن ممارساتها في الماضي وفي الوضع الحالي وألا تتهم إيران.

وفي وقت لاحق، اعتبر باقري كني في مقابلة مع وكالة «إيسنا» الإيرانية أن المقاومة ركيزة لا يمكن إنكارها للاستقرار والأمن الإقليمي، وقال: إن استمرار الجرائم الصهيونية والدعم الأميركي لها هو «أحد مظاهر إخفاق الولايات المتحدة في فرض نظامها المنشود على المجتمع الدولي»، مضيفاً: «ثبت للجميع اليوم أن تيار المقاومة ركيزة لا يمكن إنكارها للاستقرار والأمن الإقليمي، وجزء من أي تصور مستقبلي للمنطقة».

وكالات

دعا «الجنائية الدولية» للتحقيق بفظائع الاحتلال

الاتحاد الدولي للصحفيين: استهداف إسرائيل الإعلاميين في غزة جريمة حرب

أكد نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للصحفيين تيم داوسون أن استهداف الصحفيين عمداً هو انتهاك للقانون الدولي وجريمة حرب، وذلك تعليقاً على قتل الكيان الإسرائيلي صحفيين وعاملين في قطاع الإعلام خلال عدوانه المتواصل على قطاع غزة.

وحسب وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية، قال داوسون: «بموجب القانون الدولي، يجب على القوات المسلحة أن تعتبر الصحفيين مدنيين وأن تضمن سلامتهم، ومن الواضح أن استهداف الصحفيين عمداً يعد انتهاكاً للقانون الدولي وجريمة حرب».

وذكر داوسون أن غزة تحولت إلى «مدينة أشباح» نتيجة الهجمات الإسرائيلية المستمرة، وأن الناس يحاولون البقاء على قيد الحياة من دون توافر الظروف الإنسانية الأساسية، وأن العاملين في مجال الإعلام الذين يتعرضون للهجمات الإسرائيلية كل يوم تقريباً، هم من أكبر ضحايا المأساة الحاصلة في القطاع.

ووصف داوسون عدد الصحفيين الذين قتلوا في قطاع غزة بأنه «فظيع ومفجع»، مضيفاً إن «عدد القتلى في غزة تجاوز ٢٠ ألفاً، وحسب مصادر محلية فإن عدد الصحفيين الذين فقدوا أرواحهم في المنطقة بلغ ١٠٣، ووفقاً لإحصائيات الاتحاد الدولي للصحفيين، فإن العدد هو ٦٣ أو ربما أكثر».

وتابع داوسون إن ٧ إلى ٨ بالمئة من الصحفيين الموجودين في المنطقة فقدوا حياتهم، وإن بعض الصحفيين فقدوا جميع أفراد عائلاتهم تقريباً، مبيناً أن هذه الأرقام «تكاد تكون غير مسبوقة» بالمقارنة مع عدد الصحفيين في غزة.

وفي معرض تعليقه على ادعاءات إسرائيل بأنها لا تستهدف الصحفيين عمداً، قال داوسون: «الصحفيون في غزة الذين تحدثت إليهم يعتقدون بوضوح أنهم مُستهدفون، وبالنظر إلى المعدل المرتفع لوفيات الصحفيين، فمن الصعب الاعتقاد أنهم غير مستهدفين عمداً».

وشدد داوسون على أن إسرائيل ارتكبت العديد من جرائم الحرب في غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي وأكد أن قطع التيار الكهربائي والاتصالات في غزة، نُفّذ بهدف منع تدفق الأخبار من القطاع.

وأردف: «أنا كصحفي، أدعو المحكمة الجنائية الدولية إلى تسريع التحقيق في مقتل زملائنا الصحفيين الفلسطينيين، وآمل أن تبدأ تحقيقاً شاملاً في مقتل العديد من الصحفيين في غزة».

وأضاف: «يعمل الاتحاد الدولي للصحفيين مع اتحاد الصحفيين الفلسطينيين لضمان عدم انقطاع تدفق الأخبار من غزة، وندعو الجميع إلى الكفاح من أجل أن يتمكن الصحفيون من البقاء على قيد الحياة والاستمرار في عملهم».

وكالات

توقعت انكماش اقتصاد الكيان الإسرائيلي بسبب الحرب على غزة

«نيويورك تايمز»: محمد بن سلمان غير مهتم بالانجرار إلى صراع جديد مع اليمنيين

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلاً عن مسؤولين سعوديين وأميركيين أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، غير مهتم بـ«الانجرار مرة أخرى» إلى صراع مع اليمن.

وأوردت الصحيفة الأميركية أن «الحرب في غزة دفعت اليمنيين، الذين تحرك أيديولوجيتهم العداء تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل ودعم القضية الفلسطينية، إلى دائرة الضوء العالمية غير المتوقعة».

وأضافت الصحيفة: «مع ذلك، تفضّل السعودية مراقبة هذه التطورات الأخيرة من على الهامش، حيث يُعدّ احتمال السلام على حدودها الجنوبية، هدفاً أكثر جاذبية من الانضمام إلى جهد لوقف هجمات اليمنيين ضد إسرائيل»، وتابعت، فإن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان غير مهتم «بالانجرار مرة أخرى إلى صراع مع اليمنيين»، وفقاً لمسؤولين سعوديين وأميركيين.

وحسبما نقلت الصحيفة عن مسؤولين ومحللين سعوديين، فإن عودة صواريخ اليمنيين إلى التحليق فوق الرياض أو ضرب بلدات جنوب السعودية، هي آخر ما يحتاجه محمد بن سلمان، وهو يسعى لإقناع السياح والمستثمرين بأن المملكة مفتوحة للأعمال التجارية.

واعتبرت الصحيفة أن «الإستراتيجية السعودية الجديدة في اليمن تبتعد عن العمل العسكري المباشر وتتجه نحو تنمية العلاقات مع الفصائل اليمنية، مدفوعة بحقيقة أنه بعد ثماني سنوات من الحرب، انتصر اليمنيون فعلياً».

وأردفت «نيويورك تايمز» بالقول: «بينما يواجهون احتمال الصراع مع الولايات المتحدة بفرحة علنية، يعتمد اليمنيون على قدراتهم العسكرية الموسعة وشجاعتهم الواضحة، التي تم شحذها في اشتباكاتهم مع التحالف الذي تقوده السعودية».

وقال مسؤولان أميركيان، حسب الصحيفة: إن المخططين العسكريين الأميركيين، أعدّوا أهدافاً أولية لليمن، إذ أمر كبار المسؤولين في إدارة بايدن بتوجيه ضربات «انتقامية»، لكن المسؤولين العسكريين يقولون إن البيت الأبيض لم يظهر أي رغبة في الرد عسكرياً على اليمنيين والمخاطرة بحرب إقليمية أوسع نطاقاً.

وقبل أيام، قال معلق الشؤون العربية في قناة «كان» الإسرائيلية، روعي كايس: إن السعودية لم تنضم إلى تحالف «حارس الازدهار» في البحر الأحمر، بعد أن أُفيد بأنها «تسعى لاتفاق يُنهي الحرب مع صنعاء، إضافة إلى خشيتها من توجيه النيران نحوها».

في سياق منفصل، ذكرت الصحيفة الأميركية أنه من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة ٢ بالمئة، بسبب تأثير الحرب التي يشنها الكيان على الفلسطينيين على العمالة، حيث تم تسريح مئات الآلاف من العمال، بعد الحرب على غزة، أو تم استدعاؤهم كجنود احتياطيين.

وفي وقت سابق، أُفيد بأن نحو ٢٠ بالمئة من قوة العمل الإسرائيلية خرجت من سوق العمل في تشرين الأول الماضي، مقارنةً بـ٣ بالمئة قبل بدء العدوان، وفقاً لتقرير صادر عن مركز «تاوب» لدراسات السياسة الاجتماعية، وهو مركز أبحاث «غير حزبي» في الكيان الإسرائيلي.

العملية التي نفذتها القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر التي سيطرت من خلالها على سفينة إسرائيلية (عن الانترنت – أرشيف)

وحسب «نيويورك تايمز»، يعكس الارتفاع الكبير في معدلات البطالة، حقيقة أن نحو ٩٠٠ ألف شخص تم استدعاؤهم للقتال أو بقوا في منازلهم لرعاية الأطفال، بسبب إغلاق المدارس، أو تم إجلاؤهم من المستوطنات القريبة من الحدود مع لبنان وغزة، أو لم يتمكنوا من العمل بسبب الأضرار المادية التي لحقت بصناعاتهم.

كذلك، أشارت الصحيفة الأميركية إلى أنه منذ تشرين الأول الماضي، تمكن بعض الطلاب من العودة إلى المدرسة، وتمكن بعض الإسرائيليين النازحين من العمل عن بعد، ومع ذلك، فإن التداعيات الاقتصادية لمثل هذا الاضطراب الكبير يمكن أن تكون كبيرة، خاصة مع عدم وجود نهاية للحرب في الأفق.

ووفق ما تابعت «نيويورك تايمز»، فإنه حتى أول من أمس الأحد، قدّم ١٩١٦٦٦ شخصاً في الكيان الإسرائيلي طلبات للحصول على إعانات البطالة منذ بدء الحرب في السابع من تشرين الأول الماضي، وقالت الأغلبية العظمى منهم إنهم تعرضوا لإجازة قسرية غير مدفوعة الأجر، وفقاً لمركز «تاوب».

وسبق أن نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، تقريراً يتضمن معطيات رقمية، بشأن حال الاقتصاد الإسرائيلي بعد تقلّص أعداد العمال إثر عملية «طوفان الأقصى»، ومما جاء في التقرير، إن «نحو ٢٠ بالمئة من الموظفين الإسرائيليين لا يعملون بسبب الخدمة العسكرية، أو الانتقال إلى مكان آخر، وأنّ التكلفة على الاقتصاد، بسبب غياب العمال الإسرائيليين قد وصلت إلى نحو ٣,٦ مليارات دولار بحلول منتصف تشرين الثاني الماضي».

وكالات

البابا فرنسيس يدعو إلى وقف العدوان والسماح بوصول المساعدات إلى غزة

أدان بابا الفاتيكان فرنسيس «الوضع الإنساني اليائس»، ودعا إلى وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وحسبما نقلت وكالة «وفا»، قال البابا فرنسيس في رسالة الميلاد، أمس الإثنين، «أناشد أن تتوقف العمليات العسكرية، وتبعاتها المرعبة، بسقوط للضحايا المدنيين الأبرياء، أطلب أن تتمّ معالجة الوضع الإنساني اليائس من خلال السماح بوصول المساعدات».

وأضاف أمام آلاف المؤمنين الذين تجمعوا في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان: «أوقفوا تأجيج العنف والكراهية، وتوجّهوا إلى حل القضية الفلسطينية، من خلال حوار صادق ومستمر بين الطرفين، تدعمه إرادة سياسية قوية ومساندة المجتمع الدولي».

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الهمجي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي مستهدفاً المدنيين الأبرياء والبنى التحتية المدنية ولاسيما المستشفيات والمدارس وحتى المقار التابعة للمنظمات الدولية بما فيها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» ما تسبب، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، باستشهاد أكثر من ٢٠٦٥٠ فلسطينياً وإصابة عشرات الآلاف أغلبيتهم من النساء والأطفال.

وكالات

أكدت وقوف الغرب وراء الاحتجاجات في صربيا

موسكو: أجهزة استخبارات أجنبية تهاجم روسيا سيبرانياً باستمرار

كشف مجلس الأمن الروسي أن أجهزة استخبارات أجنبية وعصابات إجرام دولية هاجمت خلال العام الجاري قطاعات تتبع الدولة الروسية، ولاسيما الطاقة والنقل والخدمات المصرفية، في حين أكدت موسكو من جهة ثانية أن الغرب يحاول زعزعة استقرار صربيا بتقنية «ميدان كييف».

وحسب وكالة «نوفوستي»، أفادت الخدمة الصحفية لمجلس الأمن الروسي بأن أجهزة استخبارات أجنبية، وعصابات إجرام دولية هاجمت خلال عام ٢٠٢٣ الإدارات العامة وقطاع الطاقة والنقل والخدمات المصرفية في البلاد.

جاء ذلك بعد أن ناقشت لجنة أمن المعلومات المشتركة بين الإدارات التابعة لمجلس الأمن الروسي أمس قضايا الأمن السيبراني في روسيا، والتدابير اللازمة لتعزيزه، حيث قالت (اللجنة): «في عام ٢٠٢٣، استمرت أجهزة الاستخبارات الأجنبية، إضافة إلى الهياكل الخاصة وعصابات الإجرام الدولية، في ارتكاب هجمات إلكترونية ضد مرافق البنية التحتية للمعلومات الروسية، واستهدفت الإدارة العامة والاتصالات والطاقة والنقل والخدمات المصرفية وغيرها من المرافق».

وأشار المشاركون في الاجتماع إلى أن الوضع في هذا القطاع ظل متوتراً باستمرار خلال العام المنصرم، مشددين على أن «الإجراءات التي اتخذتها الهيئات والمنظمات الحكومية المعتمدة جعلت من الممكن منع تعطيل عمل موارد المعلومات الروسية»، كما طورت اللجنة مجموعة من التدابير الرامية إلى تعزيز الأمن السيبراني في روسيا، ولم يتم الكشف عن تفاصيل.

وقال أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف: إن الغرب الجماعي شرع في طريق عسكرة الفضاء الإلكتروني، وتطوير أساليب الهجمات الحاسوبية، وأشار إلى أن وكالات الاستخبارات الأميركية تشارك بنشاط مجموعات القراصنة الأوكرانية في مثل هذه الهجمات.

وأشار نائب أمين مجلس الأمن الروسي أوليغ خراموف إلى أن إخفاقات الجيش الأوكراني قد تدفع الولايات المتحدة إلى استخدام الأسلحة السيبرانية الهجومية ضد روسيا، وحذّر من أن رغبة الغرب في «إلحاق هزيمة إستراتيجية بروسيا» تزيد من احتمال نشوب «صراع سيبراني عالمي».

وحسب خراموف، فقد أدرجت واشنطن القدرة على تنفيذ ضربات إلكترونية في قانون ميزانية الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٣. وأشار إلى أن الولايات المتحدة تحيط روسيا بـ«قواعدها السيبرانية»، بما في ذلك ما يسمى «مراكز الخبرة الرائدة، ومراكز الاستجابة المشتركة»، وغيرها من الهياكل المماثلة.

في سياق متصل، أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن الغرب يقف وراء الاحتجاجات في العاصمة الصربية بلغراد الليلة قبل الماضية، ويسعى لزعزعة الوضع في صربيا بتقنية انقلاب ساحة «الميدان» في كييف.

وقالت: «محاولات الغرب لزعزعة الوضع في البلاد باستخدام تقنيات انقلابات الميدان في أوكرانيا، واضحة»، وشددت زاخاروفا على أن رد الفعل الوحيد الممكن هو الالتزام الصارم بالدستور واحترام خيار الشعب الصربي الذي صوت لمصالحه الوطنية، وذلك وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم».

ونظمت المعارضة الصربية بدعم من الغرب تظاهرات تخللتها أعمال عنف واعتداءات على المباني الحكومية وسط العاصمة بلغراد على غرار ما شهدته ساحة «الميدان» في كييف عشية الانقلاب على السلطة في أوكرانيا شتاء ٢٠١٤، وحاول المتظاهرون اقتحام مبنى البرلمان، وطالب أنصار كتلة «صربيا ضد العنف» المعارضة بإلغاء نتائج الانتخابات الأخيرة التي فاز بها ائتلاف الرئيس الحالي ألكسندر فوتشيتش.

وأكد فوتشيتش أن أجهزة الأمن والشرطة تسيطر على الوضع بالكامل في البلاد، وفي خطابه العاجل إلى الأمة حثّ المواطنين على عدم القلق وأشار إلى أن ما يحدث «ليس ثورة»، وقال الرئيس الصربي إن هذه الاحتجاجات محاولة لحرمان صربيا من الاستقلال والسيادة، وإن السلطات ستحمي النظام الدستوري، متوجهاً بالشكر إلى أجهزة الاستخبارات الصديقة (الروسية) التي حذرت السلطات الصربية من قرب وقوع هذه الاضطرابات.

بدوره، أيد السفير الروسي لدى صربيا ألكسندر بوتسان خارتشينكو كلام زاخاروفا بالقول إن الاحتجاجات في صربيا تم تنظيمها بتقنية «ثورة الميدان» التي أدت إلى الانقلاب على السلطة الشرعية في كييف شتاء ٢٠١٤، وأضاف في تصريح لقناة «روسيا ٢٤»: «كل هذه الاحتجاجات وعنصر العنف الآخذ في التصاعد فيها، تم تدبيرها والتخطيط لها بتقنية «ثورة الميدان»».

في الغضون، مددت الحكومة الروسية، أمس، الحظر المفروض على دخول الشاحنات من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والنرويج وأوكرانيا، إلى أراضي البلاد، وقال مجلس الوزراء الروسي، عبر حسابه في «تليغرام»: «الحظر سيظل سارياً حتى معالجة الظروف، التي كانت بمثابة الأساس لفرضه»، حسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء.

وكالات

الوَطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

مجازر الاحتلال وضغوط الإدارة الأميركية لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني

المقاومة تدك تجمعات وآليات الاحتلال وتمطر مستوطناته بالصواريخ

واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال المتوغلة في مختلف المحاور في قطاع غزة، بالتزامن مع إمطار تحشيدات العدو العسكرية ومستوطناته في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة بصليات من الصواريخ، مؤكدة في الوقت ذاته أن تصعيد الاحتلال الإسرائيلي وتيرة المجازر التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني والضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني وإرادة مقاتليه ولن تزيدهم إلا صلابة في رد العدوان.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت فصائل المقاومة في قطاع غزة، أمس الإثنين، تصدّيها لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في محاور عدّة ضمن القطاع، إذ قالت «كتائب الشهيد عزالدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس إن مقاتليها استهدفوا تجمعين لجنود الاحتلال شمال وشرق مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، بقذائف الهاون، كذلك أعلنت استهداف ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة من نوع «الياسين ١٠٥»، شمال مدينة خان يونس، وبثّت مشاهد لصليات صاروخية أطلقتها تجاه الأراضي المحتلة.

وأعلنت «كتائب القسام»، أول من أمس الأحد أن مقاتليها تمكنوا خلال الأيام الأربعة الماضية، من تدمير ٣٥ آلية عسكرية كلياً أو جزئياً، معلنين أنهم نجحوا بقتل ٤٨ جندياً إسرائيلياً بعد أن نفذوا ٢٤ مهمة عسكرية.

من جانبها، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الإثنين، أن مقاتليها قصفوا التحشيدات العسكرية في شارع ٥ بمحاور التوغل شرق خان يونس بوابل من قذائف الهاون من عيار ٦٠، كذلك دكّت «سرايا القدس» تحشيدات العدو الإسرائيلي في محيط مسجد الظلال في محاور التوغّل، شرق خان يونس بوابل من قذائف الهاون.

وفي محاور القتال عند مدينة غزّة، أعلنت «السرايا» استهداف دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «تاندوم» في شارع بغداد في حي الشجاعية شرق غزة، وقصفت حشوداً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في أرض أبو عريبان شرق حي الزيتون، بصواريخ ١٠٧ وقذائف الهاون، إضافة إلى دك تمركز للآليات العسكرية الإسرائيلية في منطقة جحر الديك بوابل من قذائف الهاون.

وبثّت «سرايا القدس» مشاهد من استهداف آليات وجنود الاحتلال في محاور التقدم شرق غزّة، وشمال قطاع غزّة، أعلنت «سرايا القدس» استهداف آليتين عسكريتين إسرائيليتين بقذائف «تاندوم» و(RPG) في شارع بنك فلسطين في جباليا البلد، وكذلك، دكّ مقاتلوها أمس، تحشداً لجنود العدو وآلياته في محيط موقع «إيرز» العسكري الإسرائيلي شمال القطاع بوابلٍ من قذائف الهاون.

في غضون ذلك، أكدت المقاومة الفلسطينية أن تصعيد الاحتلال الإسرائيلي وتيرة المجازر التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني والضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني وإرادة مقاتليه ولن تزيدهم إلا صلابة في رد العدوان.

وقالت المقاومة في بيان أمس: إن تصعيد العدو من وتيرة المجازر التي يرتكبها بحق شعبنا في غزة والضفة المحتلة، وجرائم الإعدام الميداني واقتحام المدن والمخيمات لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني وإرادة مقاتليه.

وأضافت المقاومة: إن الضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية، وتصريح الرئيس الأميركي بأنه لم يطلب وقف إطلاق النار في اتصاله مع رئيس الوزراء الصهيوني هي دليل إضافي على أن الإدارة الأميركية هي التي تدير هذا العدوان ضد شعبنا، ما يزيدنا صلابة في رد العدوان، وتمسكاً بموقفنا.

وأكدت المقاومة أنها ستواصل الرد على المجازر وحرب الإبادة النازية على الشعب الفلسطيني، والتي كان أحدثها المجازر المتتالية في مخيمات القطاع، ولاسيما في جباليا والمغازي والبريج والنصيرات والشاطئ والإعدامات الميدانية المتواصلة في الضفة الغربية.

وفي السياق، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الاحتلال يستخف بالإجماع الدولي على وقف حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين الفلسطينيين ولجم مليشيات المستعمرين المسلحة، ويتعمد تصعيد مجازره لإفشال المقاصد الأممية والأميركية التي تقف خلف اعتماد القرار ٢٧٢٠.

فصائل المقاومة الفلسطينية أمطرت تحشيدات العدو العسكرية ومستوطناته في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة بصليات من الصواريخ (عن الانترنت)

وحسب وكالة «وفا»، أضافت الخارجية الفلسطينية في بيان صحفي أمس، إن التصعيد الإسرائيلي الدموي الحاصل يعرقل أي آلية دولية لإيصال المساعدات والاحتياجات الأساسية الإنسانية للمدنيين في قطاع غزة، محذرة من إقدام سلطات الاحتلال على استبدالها بآليات أخرى تفشل الأهداف الحقيقية للقرار الأممي، الأمر الذي يؤكد من جديد للعالم أجمع أنه لا بديل عن قرار أممي يصدر عن مجلس الأمن الدولي لوقف الحرب فوراً بما يضمن حماية المدنيين الفلسطينيين ووصول احتياجاتهم الأساسية.

وأدانت المجازر الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة في مخيمي المغازي والبريج وخان يونس والتي راح ضحيتها أكثر من ١٣٠ شهيداً وما زالت أعداد أخرى من الشهداء تحت الأنقاض أغلبهم من النساء والأطفال وكبار السن والمرضى، كما أدانت انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال ومليشيات المستعمرين وعناصرهم المسلحة ضد الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والتي كان آخرها هدم المزيد من المنازل والمنشآت وتوزيع إخطارات بالهدم واستمرار الاجتياحات والمداهمات، في ظل تصعيد اعتداءات وجرائم مليشيات المستعمرين.

بدوره، أكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح أن الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية عن عمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية في قطاع غزة عبر إصرارها على تعطيل جميع القرارات التي تطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على القطاع ودعمها اللا محدود للاحتلال المجرم بجميع الوسائل والمعدات العسكرية واللوجستية والسياسية.

وفي بيان أمس نقلته وكالة «وفا»، أوضح فتوح أن الاحتلال الإسرائيلي يرتكب جرائم لم يشهدها التاريخ، وستبقى وصمة عار على جبين من يدعي الديمقراطية وينادي بحقوق الإنسان ولا يتخذ أي خطوة لوقفها، مشيراً إلى أن الاحتلال لم يكتف بالمجازر التي يرتكبها بقصف المنازل بالطيران والمدفعية بل قامت قواته بمداهمة المراكز التي تؤوي النازحين بالجرافات وجرفت الخيام بمن فيها ودفنتهم أحياء، وأعدمت الرجال والنساء أمام أطفالهم.

وبيّن فتوح أن المجزرة التي ارتكبها الاحتلال النازي فجر أمس في مخيم المغازي وسط القطاع وراح ضحيتها أكثر من ٧٠ شهيداً جلهم من النساء والأطفال هي رسالة استهتار ولا مبالاة وعدم احترام للعالم الذي يحتفي بميلاد السيد المسيح.

وطالب فتوح بإرسال فرق تحقيق من الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان للاطلاع وتوثيق عمليات البطش والتطهير العرقي والحصار الكامل المفروض على قطاع غزة منذ نحو ٨٠ يوماً والذي تسبب بكوارث عديدة من مجاعة وفقدان مياه الشرب وتدمير للمرافق الطبية واستخدام المستشفيات مواقع عسكرية لجيش الاحتلال النازي المجرم.

وكالات

مستوطنات «الشمال» تعيش حالة عدم اليقين .. ورهبة غزو الجليل تحكم حياة المستوطنين

حزب الله: إسرائيل لا تستطيع إخراج أسراها أحياء إلا بالتفاوض كما تريد المقاومة

رأى رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله محمد يزبك أن المقاومة اليوم من لبنان إلى فلسطين، إلى اليمن والعراق، إلى إيران، تشكل محوراً يجعل إسرائيل عاجزة، في حين أكد رؤساء المستوطنات والمجالس الإقليمية تخوفهم من العودة إلى الشمال، وأن الشعور السائد هو «عدم اليقين» بما سيحصل في حال اقتحمت قوة الرضوان الأسوار.

وحسب موقع «المنار»، قال يزبك أمس الإثنين: رغم ما يحصل اليوم في غزة من مجازر ودمار، فإننا نرى الشعب صامداً، ويرفع شارة النصر بيديه، الإسرائيلي اليوم يحاول أن يستجدي وقف إطلاق النار بطريقة أو بأخرى، ولكن المقاومة وحماس ترفض وقف إطلاق النار إلا وفق شروطها، أما الأسرى فلا تستطيع إسرائيل أن تخرجهم أحياء إلا بالتفاوض كما تريد المقاومة.

وأكد يزبك أن الإسرائيليين في شمال فلسطين المحتلة، يعيشون حالة من القلق والاضطراب، وفي غزة والضفة الغربية أيضاً، وهم يواجهون اليمن الآن، هؤلاء الابطال (اليمنيون) بعد تسع سنوات من الحروب لم ينهزموا، وهم الآن حاضرون في مواجهة الكيان الإسرائيلي، عبر مواجهة السفن الإسرائيلية، وقد تطور الأمر الآن إلى مواجهة أي سفينة قد تتجه إلى إسرائيل، ما جعل أميركا قلقة، وقالت إنها سوف تشكل تحالفاً في وجه اليمنيين، فخرج عبد الملك الحوثي يقول لهم إنه جاهز لكل الاحتمالات، وهدد الولايات المتحدة بضرب البوارج والقواعد الأميركية في المنطقة، هذه هي العظمة، وكل هذا هو من ثمار دماء الشهداء.

على خطٍ موازٍ، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أن الكثير من رؤساء المستوطنات والمجالس الإقليمية في الشمال، اجتمعوا وناقشوا القضايا التي يواجهونها خلال هذه الفترة الصعبة.

وأوضح مراسل الصحيفة في الشمال، أن المناقشات بشأن المعركة في الشمال، تلخصت بكيف «تؤجل وتركز بشكلٍ أساسي على الرد على نيران حزب الله، وإخلاء عشرات الآلاف من سكانها (المستوطنات)، والاهتمام بهم وهم منتشرون في جميع أنحاء الكيان.

كما رأوا أنه إضافة إلى الأضرار الاقتصادية الشديدة، هناك شعور بالضيق والخوف في أعقاب أحداث السابع من تشرين الأول في محيط غزة في إشارة إلى عملية «طوفان الأقصى»، والأهم من ذلك كله، «عدم اليقين – متى وكيف سيتمكن السكان من العودة».

وذكرت الصحيفة أن رؤساء السلطات المحلية في الشمال، طالبوا لسنوات بميزانيات لحماية عشرات الآلاف من سكانهم على خط المواجهة على الحدود اللبنانية، وعلى الرغم من أنهم كانوا يخشون أن تأتي ساعة الحقيقة، قبل الوصول إلى هذا الهدف، إلا أنهم أيضاً لم يتوقعوا مواجهة مثل هذه المعركة.

وأوردت «يديعوت احرونوت» أنه منذ ٨٠ يوماً، تنتظر المستوطنات الشمالية حرباً «تبدو وشيكة»، وأكدت أنهم لا يرغبون بها، وهم بالتأكيد «يفهمون المخاطر الرهيبة الكامنة فيها، كما يفهمون أنها حرب لا خيار».

كذلك، نقلت الصحيفة عن رئيس بلدية «كريات شمونة» أفيحاي شتيرن، قوله إنه «في ٧ تشرين الأول لم نتفاجأ، بل أدركنا التهديد الذي عرفناه منذ سنوات»، وأضاف إنه في سنة ٢٠١٨، أصدر حزب الله شريط فيديو يشرح كيف «سيغزو» الجليل، وأنه قادر تماماً على القيام بذلك، لافتاً إلى أنه لم يعتقد أحد، أنه يستطيع فعل ذلك، وتعاملوا معه بالطريقة التي تعامل بها الجيش «مع التهديد في الجنوب»، أي «تهديدات حماس لغلاف غزة».

وبيّن أنهم اعتقدوا أنهم ولو كانوا يتدربون على «غزو الجليل، فإنهم ليسوا قادرين على التنفيذ»، مضيفاً: اليوم ننظر إلى الأمر بشكلٍ مختلف، ونفهم أنه في ثانية واحدة يمكنهم اقتحام الأسوار، وعلى ما يبدو لن ينتهي الأمر بشكلٍ جيد.

واستذكر رئيس بلدية كريات شمونة، الأيام الصعبة في الحروب السابقة، لافتاً إلى أنهم قضوا فيها أسابيع وشهوراً في ملجأ تحت الأرض مع عشرات الأشخاص الآخرين في غرفة طولها ٢٠ متراً.

بدوره، قال أركادي بومرانتس، رئيس بلدية «معالوت ترشيحا»، التي تبعد نحو ٦,٥ كلم عن لبنان، ويسكنها نحو ٢٦,٠٠٠ نسمة: بعدما تم إجلاء جميع المستوطنات المحيطة بها، وأصبحت الخط الأمامي للقتال في المنطقة، يوجد حالة «عدم يقين يقود إلى اليأس والمزيد من الخوف»، وخاصةً أن المدينة ليست في حالة حرب، «لكننا جلسنا في الملاجئ ونعرف أن علينا الاختباء، هذا الوضع المؤقت لا يطاق».

استهداف المقاومة الإسلامية في لبنان مشغل «بيت هيلل» التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

وكالات

«هآرتس»: عزلة دولية وانتقادات محلية تدفع بايدن لتغيير مساره مع إسرائيل

رأت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس الإثنين، أن العزلة الدولية والانتقادات المحلية المتزايدتين والتساؤلات المتعلقة بتجاهل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو للمصالح الأميركية، تجعل بايدن يغير مساره فيما يتعلق بحرب إسرائيل على غزة.

وذكرت الصحيفة أنه في الأسابيع القليلة الماضية، تعرض الرئيس الأميركي جو بايدن، لانتقادات متزايدة وتدقيق سياسي بشأن سياسته في الشرق الأوسط، وإدارته للحرب على غزة، وعلى وجه الخصوص، دعمه الثابت للكيان الإسرائيلي.

كما لفتت إلى أنه إذا ما تم ربط عدة نقاط من الأسبوع الماضي، من زيارة وزير الدفاع لويد أوستن، إلى عمود لاذع لتوماس فريدمان في «نيويورك تايمز»، وصولاً إلى امتناع الأميركيين عن التصويت في مجلس الأمن الدولي، فإن الصورة التي تظهر تشير إلى تغيير تدريجي في سياسة الولايات المتحدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن بايدن يتعرض لانتقادات لكونه «غافلاً» عن إسرائيل، لافتةً إلى أن الانتقاد في الأيام الأخيرة، كان واضحاً في أمرين، أولاً جاءت قصتان استقصائيتان رئيسيتان، تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» عن استخدام إسرائيل قنابل تزن ٢٠٠٠ رطل في أجزاء من جنوب غزة، وتقرير «واشنطن بوست» الذي يرفض التأكيد الإسرائيلي، أن حماس استخدمت مستشفى الشفاء مركزاً للقيادة والسيطرة، كان لكلتا القصتين بالتأكيد، «تأثير على المنشقين داخل الإدارة الأميركية».

وبعده جاء عمود فريدمان في «نيويورك تايمز» وهو «المؤيد لإسرائيل وبايدن»، أن «الوقت قد حان لكي تقول الولايات المتحدة لإسرائيل: إن هدفها الحربي المتمثل في محو حماس من على وجه الأرض لن يتحقق».

وفي الوقت ذاته، ذكرت «هآرتس» أن السياسة الخارجية الأميركية، قُوبلت بمقارنة واسعة النطاق بين حربي أوكرانيا وغزة، حيث ألقي الضوء على نهجين مختلفين تماماً.

وأوردت الصحيفة أن أحد المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية لبايدن هو بناء التحالفات وإدارتها، ولكن في غزة وضع ثقل وموارد واهتمام السياسة الأميركية على «مساعدة حليف» بدلاً من تشكيل تحالف.

وإضافة إلى عزلة الولايات المتحدة، والتي نتجت عن تشكيل حلفائها مثل كندا وفرنسا وأستراليا واليابان في اختلال التوازن الأميركي، والدعم غير المشروط الذي قدمته لإسرائيل، فإن المشهد السياسي الداخلي في واشنطن، وخلافاً للحالة في أوكرانيا، يشهد معارضة متزايدة وإحباطاً بشأن سياسة الشرق الأوسط في ساحتين: داخل الإدارة ذاتها، وداخل الحزب الديمقراطي.

وختمت الصحيفة كلامها بأنّه: في السياسة الخارجية، من النادر أن تكون قادراً على التغيير بسرعة، ونظراً لالتزام بايدن الحقيقي تجاه إسرائيل والصدمة العميقة التي خلفتها أحداث ٧ تشرين الأول، فمن المستحيل أن نتوقع «تحولاً» بمقدار ١٨٠ درجة في السياسة، ومع ذلك، إذا نظرت إلى الأدلة والتصريحات وعلامات الضغط في الأيام العشرة الماضية، فمن الواضح أن الأميركيين بصدد تصحيح المسار.

وكالات

الاحتلال أقر بمقتل ٤٨٩ جندياً وإصابة ٢٠٠٠ منذ بدء العدوان على غزة

إعلام إسرائيلي: الصينيون يفرضون عقوبات غير معلنة علينا

أعلن موقع الناطق باسم جيش الاحتلال ارتفاع حصيلة قتلى الجيش الإسرائيلي منذ بدء الحرب على غزة إلى ٤٨٩، منهم ١٥٦ منذ بدء العملية البرية، في حين أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن المورّدين الصينيين يضعون عقبات «بيروقراطية» على المكونات التي تستخدم لأغراض عسكرية، ولاسيما المكونات التكنولوجية فارضين بذلك «عقوبات غير معلنة» على الكيان الإسرائيلي.

وحسب موقع الناطق باسم جيش الاحتلال، ارتفعت حصيلة قتلى القوات الإسرائيلية منذ بدء الحرب على غزة إلى ٤٨٩، بينما بلغ عدد القتلى منذ بدء العملية البرية ١٥٦، ووفقاً للموقع، بلغ عدد جرحى جيش الاحتلال منذ بدء الحرب ١٩٩٨ مصاباً، بينهم ٣٢٥ بحال خطرة، أما منذ بدء الهجوم البري على القطاع، فقد وصل عدد الجرحى إلى ٨١٧ مصاباً، بينهم ١٩٣ إصابة خطرة.

ووفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية، يشكّل الضباط ٢٧ بالمئة من قتلى جيش الاحتلال حيث سقط حتى الآن ٣ قادة ألوية و٤ قادة كتائب وغيرهم من الضباط الكبار، كذلك، أورد الإعلام الإسرائيلي أن «لواء ناحال فقد كل قياداته تقريباً»، على حين «تعرّضت الكتيبة ١٣ التابعة للواء غولاني لضربة قاسية».

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نائب رئيس الأركان السابق يائير غولان قوله إن «جنودنا يقتلون في غزة من دون إنجازات أو حتى أهداف واضحة للحرب».

وأول من أمس الأحد، أقرّ جيش الاحتلال بمقتل ١٥ جندياً وضابطاً في صفوفه خلال ٢٤ ساعةً فقط، بالتزامن مع استمرار المعارك بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية عند أكثر من محور في القطاع.

ووصفت وسائل الإعلام الإسرائيلية حصيلة قتلى جيش الاحتلال يوم السبت الماضي بـ«المأساة الأكبر، ومن الأمور الأشد فظاعةً خلال الحرب» منذ بدء المعارك البرية في القطاع.

وتفرض المؤسسة العسكرية الإسرائيلية رقابةً مشددةً على نشر أعداد القتلى والمصابين من الجيش، في محاولة لإخفاء خسائرها الفادحة التي تكبدها إياها المقاومة الفلسطينية، إلا أن البيانات الدقيقة التي تصدرها المقاومة الفلسطينية والمقاطع التي توثّق استهدافاتها، تثبت حجم الخسائر الكبير لدى القوات المتوغلة.

في غضون ذلك، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الإثنين، أن الصينيين بدؤوا في الآونة الأخيرة وضع «عقبات بيروقراطية أمام الشحنات المرسلة إلى إسرائيل» ولاسيما المستوردة من مصانع التكنولوجيا.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن العقبات الصينية يجري وضعها على المكونات التي تستخدم لأغراضٍ عسكرية وفي بعض الأحيان مدنية، وذكر مسؤول إسرائيلي حسب الصحيفة أن «هذه العقبات لها صلةٌ بالحرب».

كما اعتبرت الصحيفة أن «الحرب تُواجه مصانع الإلكترونيات والتكنولوجيا الفائقة في إسرائيل»، ولاسيما من حيث استيراد المكونات الإلكترونية من الصين، علماً أن هذه العناصر ضرورية للأغراض المدنية والعسكرية على حد سواء.

وعلى الرغم من أن الموردّين الصينيين، لم يعلنوا عن أي عقوبات ضد الكيان الإسرائيلي بشكل رسمي، ولكن في الواقع، يبدو أن هناك نوعاً من «العقبات البيروقراطية» كما تصفها وسائل إعلام العدو، إذ بدأ الموردون الصينيون يُطالبون باستكمال العديد من الاستمارات، ما تسبب في تأخير الشحن، بسبب ملء الأوراق بشكل غير دقيق، والنتيجة هي تحديات في الحصول على الإمدادات الضروريّة، وفق الإعلام الإسرائيلي.

وهذا الأمر دعا كلاً من وزارة الخارجية ووزارة الاقتصاد في كيان الاحتلال، إلى التواصل مع الصينيين، من أجل حلّ تلك المسألة، واعتبر الإعلام الإسرائيلي أن الحكومة الصينية اتخذت بشكل «لا لَبس فيه موقفاً مؤيداً للفلسطينيين في الحرب».

وأضاف: إن الموردين في الصين، لديهم أعذار مثل الحصول على تراخيص تصدير، وهذا الأمر لم يكن موجوداً من قبل»، ويطالبون بملء استمارات ما أدى إلى تأخّر كبير في الشحن، وقبل أيام، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية رفض سفن حربية صينية منتشرة في البحر الأحمر، مساعدة سفن شحن إسرائيلية في باب المندب.

وفي وقت سابق، أفاد وسائل إعلام إسرائيليةً، بأن شركة الشحن الكبيرة «OCCL»، التي يقع مقرّها الرئيسي في هونغ كونغ، ستتوقف عن التعامل مع البضائع الإسرائيلية من جميع الأنواع وإلى جميع الوجهات، سواء بالاستيراد أم بالتصدير.

وبررت الشركة ذلك بأنّه جاء «بسبب المسائل التشغيلية، لذا ستتوقف OCCL عن استلام البضائع من إسرائيل وإليها، على الفور، وحتى إشعارٍ آخر».

وإضافة إلى ذلك، تستهدف القوات المسلحة اليمنية التي تعمل على ضمان الملاحة في باب المندب والبحر الأحمر، السفن الإسرائيلية أو السفن المتوجّهة إلى موانئ الاحتلال.

ومن الجانب الاقتصادي، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن تكلفة الحرب منذ السابع من تشرين الأول الماضي وحتى الآن وصلت إلى ٦٥ مليار شيكل، معقبةً أن «هذا المبلغ الضخم يُساوي ميزانية الأمن السنوية بأكملها».

وذكر الإعلام الإسرائيلي أن تكلفة الحرب تأتي من دون المساعدات الأميركية، بعدما أرسلت واشنطن حتى الآن ٢٣٠ طائرة شحن و٢٠ سفينة تحمل ذخائر لسلاح الجو الإسرائيلي، إلى جانب قذائف مدفعية وعربات مدرّعة وأعتدة قتالية.

ولفتت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن إسرائيل تُدير اقتصاد الحرب الآن، حتى إن مسؤولاً أمنياً إسرائيلياً اعترف بأن الجيش استخدم الكثير من الذخيرة الموجودة لديه عشية الحرب، ومع ذلك، تمكن من إعادة ملء المستودعات، معقباً بقوله: «كان التهديد أكثر أهمية بكثير مما كنّا نقدر».

وأضافت: جرى توجيه نفقات ثقيلة للجيش إلى جهاز الاحتياط الذي تجاوز في ذروته ٢٥٠,٠٠٠ جندي وجندية في الخدمة، وأشارت إلى أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ادعى أنه لا يوجد ضغط من الولايات المتحدة التي تقدم جزءاً لا بأس به من تسليحات القوات الإسرائيلية، مع العلم أن الحقيقة هي أن جيش الاحتلال يُدير «اقتصاد الحرب» من أجل الاستعداد لتصعيد على «الجبهة الشمالية».

ارتفاع حصيلة قتلى الجيش الإسرائيلي منذ بدء الحرب على غزة إلى ٤٨٩ منهم ١٥٦ منذ بدء العملية البرية (عن الانترنت)

وكالات